

المحرر الوجيز

. @ 135 @

قوله تعالى \$ سورة النساء 160 161 162 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! عطف على قوله ! 2 2 ! كأنه قال فبنقضهم لعناهم وأوجبنا عذابهم فبظلم منهم حرمانا عليهم المطاعم وجعل الله تعالى هذه العقوبة الدنيوية إزاء ظلم بني إسرائيل في تعنتهم وسائر أخلاقهم الدميمة والطيبات هنا هي الشحوم وبعض الذبائح والطيور والحوت وغير ذلك وقرأ ابن عباس طيبات كانت أحلت لهم وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يريد صدهم في ذاتهم ويحتمل أن يريد صدهم غيرهم وإلى هذا ذهب الطبري وقال هو جردهم أمر محمد صلى الله عليه وسلم فإنهم صدوا بذلك جمعا عظيما من الناس عن سبيل الله ! 2 2 ! هو الدرهم بالدرهمين إلى أجل ونحو ذلك مما هو مفسدة وقد نهوا عنه فشرعوه لأنفسهم واستمروا عليه من ذلك ومن كراء العين ونحوه وأكل أموال الناس بالباطل هو الرشى ثم استثنى الله تعالى من بني إسرائيل الراسخين في علم التوراة الذين قد تحققوا أمر محمد صلى الله عليه وسلم وعلاماته وهم عبد الله بن سلام ومخيريق ومن جرى مجراهما ! 2 2 ! عطف على الراسخين وما أنزل إلى محمد هو القرآن والذي أنزل من قبله هو التوراة والإنجيل واختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! وكيف خالف إعرابها إعراب ما تقدم وتأخر فقال أبان بن عثمان بن عفان وعائشة رضي الله عنها ذلك من خطأ كاتب المصحف وروي أنها في مصحف أبي بن كعب والمقيمون وقد روي أنها فيه ! 2 2 ! كما هي في مصحف عثمان .

قال الفراء وفي مصحف ابن مسعود والمقيمون وكذلك روى عصمة عن الأعمش وكذلك قرأ سعيد بن جبير وكذا قرأ عمرو بن عبيد والجحدي وعيسى بن عمر ومالك بن دينار وكذلك روى يونس وهارون عن أبي عمرو وقال آخرون ليس ذلك من خطأ الكاتب ولا خطأ في المصحف وإنما هذا من قطع النعوت إذا كثرت على النصب بأعني والرفع بعد ذلك بهم وذهب إلى هذا المعنى بعض نحويي الكوفة والبصرة وحكي عن سيبويه أنه قطع على المدح وخبر ! 22 ! ! 2 2 ! لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة الأولى وهذا كقول خرنق بنت هفان .

(لا يبعدن قومي الذين هم % سم العداة وآفة الجزر) .

(النازلين بكل معترك % والطيبون معاقد الأزر) + الكامل + .

قال القاضي أبو محمد وقد فرق بين الآية والبيت بحرف العطف الذي في الآية فإنه يمنع عند بعضهم تقدير الفعل وفي هذا نظر وقال قوم قوله تعالى ! 2 2 ! ليس بعطف على قوله